

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٢٦)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ النووي الله تعالى في باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا اليه. وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر - [00:00:00](#) عمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك؟ اما تعلمين - [00:00:30](#) ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلتا يبكيان - [00:00:50](#) اللي معاها رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. في هذا الحديث زيارة الفاضل بل فاضلين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لهذه المرأة الفاضلة وام ايمن وهي امرأة - [00:01:10](#) وكبيرة السن اكبر منهما سنا. يظهر والله اعلم انها في التسعين. يعني عمرها في التسعين سنة. وذلك لانها هي التي في حضنت النبي صلى الله عليه وسلم. فام ايمن هي حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام حين حينما توفي - [00:01:30](#) كان عمره ثلاثا وستين سنة. فلا يقل ان تكون اكبر منه بعشرين سنة وما اشبه ذلك. لانها ربته وهل يمكن تربى الصغير الطفل لا وان لم يظهر ان اما في العشرين او في الثلاثين حينما ربته وعليه فهي سنها الان في التسعين - [00:01:50](#) وعليه فلا بأس بزيارة المرأة الكبيرة من غير المحارم. وهذه يحصل احيانا يكون في في الحي امرأة كبيرة تكون اما وخالة وعممة لكثير من الناس فيزورها كبار الحي رجالهم بذلك وطبعا يضل بدون خلوة حتى مع الخلوة. والله عز وجل قد قال والقواعد من النساء اللاتي لا يرجو النكاح - [00:02:10](#) فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن. طيب ثمان ام ايمن هذه رضي الله عنها هي زوجة اسامة ابن زيد رضي الله عنه وام اسامة ابنه وسام وهي حبشية ولذلك كان في - [00:02:40](#) اسامة سواد فكان المشركون يلمزونه بذلك. لان اباة زيد كان ابيض. واسامة في سواد. كان لا ارادة لعيب اسامة لا وانما يعيبون النبي عليه الصلاة والسلام. لان زيدا كان ابن النبي - [00:03:00](#) الله وسلم قبل منع التبني بالاسلام. وذلك لان اه زيد ابن حارثة هذا كان صغيرا من فخطف خطف اناس فباعوه في مكة. فاشتراه عم خديجة بنت خويلد فاهداه اليها. فاهداه لها. ثم اهديته هي للنبي صلى الله عليه وسلم عبدا - [00:03:20](#) ثم ان اهله اهل زيد بحثوا عنه. حتى وجدوه في مكة. ثم حملوا الاموال واتوا. الى السيد الذي عنده ابنه فوجدوه النبي عليه الصلاة والسلام واظن ذلك كان قبل النبوة او بعد - [00:03:50](#) على كل حال ما ادري لان كانت معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لزيد راقية جدا. فلما اتى ابوه وعمه يريدون ان يشتروه فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام لا ما هو؟ اهو من ذلك نخيره ان اختاركم ليذهب معكم بدون فلوس - [00:04:10](#) فقال وظنوا كي يضمنوك قال خلاص هذا على طول فلما جاء قال يا اختر مع من تريد كأنهم يعني ما فيها رأي اخر. قال اريد محمد. فتعجبوا. قالوا تختار الرق على - [00:04:30](#) اهلك؟ قال نعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام اكراما له اعتقه مباشرة. ثم تنباه ثم زوجه هذه المرأة ام ايمن فعلت باسامة رضي الله عنه فكان حب النبي صلى الله عليه وسلم كابيه - [00:04:50](#)

وفي احدى المرات كان هو وابوه متغطيين. مر رجل من بني مدرج مثل فرأى الاقدام اسود وابيض قال هذه الاقدام بعضهم بعض خلاص يعني على طول ففرح النبي عليه الصلاة والسلام بهذا - [00:05:10](#)

تقول دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم تبرق اسارير وجهه مسرورا. قال الم تر الى المدرج نظر انفا الى اسامة بن زيد وزيد ابن حارث فقال هذه الاقدام بعضهم بعض فالمقصود - [00:05:34](#)

ان هذه المرأة لها منزلة كبيرة عند النبي عليه الصلاة والسلام وهي كبرت سن. ابو بكر وعمر رضي الله عنهما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من حب النبي عليه الصلاة والسلام يزورون من كان يزوره. يقول بكر ابن عمر الا تأتي بنا نزور ام ايمن كما كان - [00:05:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فأتياها. فلما رأتهما بكت. فظن انها تبكي حزنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه يعني ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله تعالى خير لرسوله - [00:06:14](#)

الله وسلم قالت ما ابكي هكذا وانما ابكي لان الوحي قد انقطع من السماء هذا عجب هذا امرأة راقية. يعني ان الوحي القرآن انقطع من السماء فبكت. مع حبها - [00:06:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لكن كان حبها للوحي اعظم. يقول انس رضي الله عنه هيجته مع البكاء فجعل يبكيان ففي بكاء الافاضل وبعض الناس ما يبكي عنده قسوة قلب نعوذ بالله تأتيه مواقفه الشديدة ولا يبكي ويظن ان هذا - [00:06:54](#)

من قوة الشخصية لا هذي من قساوة قلبك. بل بالعكس بكاء الانسان يدل على حسن خلقه وعلى رفته وعلى قرب من الله عز وجل. والله تعالى اعلم عليكم السلام - [00:07:14](#)